جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بإيتاي البارود
المجلة العلمية

الاستراتيجيات التفاعلية في الكتابة الأكاديمية: استكشاف التحوط والتعزيز في الأوراق البحثية بين التخصصات الإنسانية والعلمية، دراسة تحليلية مقارنة

إعداد

أشواق عبد الرحمن الحسن

باحثة دكتوراه في اللغويات التطبيقية العربية
كلية اللغات وعلومها-جامعة الملك سعود

(العدد السابع والثلاثون)
(الإصدار الرابع .. نوفمبر)
(١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م)

علمية- محكمة- ربع سنوية
الترقيم الدولي: ISSN 2535-177X

الاستراتيجيات التفاعلية في الكتابة الأكاديمية: استكشاف التحوط والتعزيز في الأوراق البحثية بين التخصصات الإنسانية والعلمية،دراسة تحليلية مقارنة

أشواق عبد الرحمن الحسن.

باحثة دكتوراه في اللغويات التطبيقية العربية، كلية اللغات وعلومها، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: Ashwaq990@gmail.com

الملخص:

تتناول هذه الورقة استراتيجيات التحوط والتعزيز في الكتابة الأكاديمية في الأوراق البحثية للتخصصات الإنسانية والعلمية بصورة مقارنة، بهدف الكشف عما إذا كان هناك توافق أو اختلاف في توظيف علامات التحوط والتعزيز في كل من التخصصات الإنسانية والعلمية، كما توضح الدراسة مفهومي التحوط والتعزيز وتبين أهميتهما في الكتابة الأكاديمية وعلاقتهما بالجانب التفاعلي في الكتابة.وقد اعتمدت الدراسة المنهج المزجي حيث ظهر المنهج النوعي في استكشاف علامات التحوط والتعزيز وفقًا لقائمة هايلاند (٢٠٠٥) وظهر المنهج الكمي في احتساب تكرار الكلمات الأكثر ورودًا وفقًا لمعادلة هايلاند(٢٠٠٨). وأفادت الدراسة من أداة التحليل MAXQDA في تحليل مدونة الدراسة المكونة من الأوراق البحثية لكل من التخصصات الإنسانية والعلمية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التحوطات جاءت بنسبة أكبر في الأوراق البحثية العلمية بينما جاءت المعززات بصورة متقاربة في كل من في الأوراق البحثية للتخصصات الإنسانية والعلمية، مما يوضح أن استخدام اللغة الأكاديمية قد يختلف أثناء الكتابة الأكاديمية وفقًا لاختلاف التخصص. وتم التوصل إلى قوائم بأكثر كلمات التحوط والتعزيز ورودًا في الأوراق البحثية للتخصصات الإنسانية والعلمية مما قد يفيد توظيفها في تحسين جودة الكتابة الأكاديمية لدى متعلمي الكتابة الأكاديمية.

الكلمات المفتاحية: الخطاب الأكاديمي – تحليل الخطاب– ما وراء الخطاب – دراسة اللغة لأغراض خاصة– التعزيز –التحوط.

Interactive strategies in academic writing: exploring hedging and reinforcement in research papers between humanitarian and scientific disciplines, a comparative analytical study.

Ashwaq Abdul Rahman Al -Hassan.
Doctorate Researcher in Arabic Applied Linguistics, College of Languages and its Sciences, King Saud University, Saudi Arabia.
Email: ashwaq990@gmail.com

Abstract:
This paper addresses hedging and boosting strategies in academic writing within research papers from the humanities and scientific disciplines in a comparative manner. The aim is to explore whether there is convergence or divergence in the use of hedging and boosting markers in both humanities and scientific disciplines. The study also clarifies the concepts of hedging and boosting, highlighting their importance in academic writing and their relationship with the interactive dimension of writing. The study adopted a mixed-methods approach, with the qualitative aspect exploring hedging and boosting markers according to Hyland's (2005) list, and the quantitative aspect calculating the frequency of the most recurrent words based on Hyland's (2008) formula. The study benefited from the MAXQDA analysis tool in analyzing the corpus, which consists of research papers from both humanities and scientific disciplines. The results showed that hedging was more prevalent in scientific research papers, while boosting appeared similarly in both humanities and scientific papers. This indicates that the use of academic language may vary depending on the discipline. The study also produced lists of the most frequently occurring hedging and boosting words in humanities and scientific research papers, which may contribute to improving the quality of academic writing for learners of academic writing.

Keywords: Academic Discourse – Discourse Analysis – Metadiscourse – Language for Specific Purposes – Boosting – Hedging.

مقدمة :

شهدت مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة وبريطانيا في أواخر القرن التاسع عشر تطورًا معرفيًا وتقدمًا علميًا تزايد معه الاهتمام بتعليم وتعلم اللغة، نتيجة لذلك؛ ظهر نمط جديد للكتابة يُعرف بالكتابة الأكاديمية Academic Writing (Björk et al., 2003) وتُعرّف الكتابة الأكاديمية بأنها أسلوب لغوي يتميز بأدواته وألفاظه وتراكيبه وبنائه، ودلالاته وخصائصه، حيث تُكتب به الدراسات والأبحاث والتقارير والملخصات العلمية، مما يجعلها تتفرد عن أنواع الكتابة الأخرى(Swales et al., 2005). وتتسم الكتابة الأكاديمية بأسلوب لغوي خاص يستهدف جمهورًا محددًا، ويهدف إلى إقناعهم والتفاعل معهم، ومن أوجه التفاعل التي تظهر في النصوص الأكاديمية توظيف علامات التحوط والتعزيز في الخطاب الأكاديمي، إذ يعد التعبير عن الشك واليقين عنصراً أساسياً في الكتابة الأكاديمية، ويلعب دوراً محورياً في الطابع الخطابي والتفاعلي (هايلاند، ١٩٩٨؛ عبيد،٢٠٢١). فالكتّاب الأكاديميون يستطيعون تحقيق التوازن والحذر في كتاباتهم وكسب قبول أكبر لادعاءاتهم البحثية من خلال توظيف علامات التحوط والتعزيز في أوراقهم، فيمكنهم تقديم البيانات بثقة تامة لتعزيز المعرفة، أو إظهار التردد لعكس عدم اليقين، ويمثل ذلك جانبًا من التفاعل بين الكاتب والقارئ (هايلاند، ١٩٩٨). التحوطات والمعززات استراتيجيات تواصلية تُستخدم لزيادة أو تقليل البيانات المقدمة، وتكمن أهميتها في الخطاب الأكاديمي في مساهمتها في إنتاج خطاب متوازن وتفاعلي ينقل المعاني المعرفية والعاطفية، كما يعكس توظيف التحوطات والتعزيز موقف الكاتب تجاه جمهور القراء (هايلاند، ١٩٩٨) وتصنف علامات التحوط والتعزيز وفقًا لتصنيف هايلاند (٢٠٠٥) ضمن علامات التفاعل الشخصية Interactional resources المندرجة تحت علامات ما وراء الخطاب Metadiscourse. والتي يقصد بها " تعليق الكاتب على النص للتفاعل مع

القارئ كمشارك في الخطاب عن طريق أدوات لغوية، من خلالها يشرك ويوجه القارئ ويقنعه بوجهة نظره عن طريق تنظيم عناصر النص (هايلاند، ٢٠٠٤).

التحوط hedge: هي أدوات تمنع الالتزام الكامل بمحتوى العبارة، فالكاتب يطرح المعلومة كرأي وليست كحقيقة، وبذلك يسمح الكاتب للقارئ بالاعتراض على التفسيرات وفي ذلك زيادة في موثوقية الكاتب. كما تسمح التحوطات بفتح مساحة استطرادية حيث يمكن للقراء مناقشة تلك التفسيرات، فضلاً عن أن تقديم الادعاءات أمر محفوف بالمخاطر ويلزم فيه تحري الدقة (هايلاند،٢٠٠٥). ومن عبارات التحوط: "ممكن"، "قد" و"ربما"، فهي تمثل إضعافًا للادعاء من خلال تحديد التزام الكاتب بشكل صريح، ويمكن استخدام هذه التحوطات لإظهار الشك والإشارة إلى أن المعلومات المقدمة تمثل رأيًا بدلاً من حقيقة معتمدة، أو لإظهار التواضع أحيانًا واحترام الآراء المختلفة (هايلاند،١٩٩٦؛ مايرز Myers, 1989) يوضح تشانيل (١٩٩٤) أن في المجتمعات الأكاديمية والعلمية، تستخدم التحوطات كأدوات لحفظ الوجه أي لـ"حماية" الكاتب من التزام الحقيقة للقضية.

التعزيز booster: أدوات يوظفها الكاتب لتأكيد المعلومة التي قدمها، كما أن في توظيف التعزيز تعبير من الكاتب عن يقينه فيما يذكر وتأكيده على المعلومات وإشراك القارئ بذلك للتضامن معه (هايلاند،٢٠٠٥،١٩٩٨) و يؤكد مايرز (١٩٨٩) أن المعززات تعمل كأرضية مشتركة بين الكاتب والقارئ وتعزز مواطن الانتماء الاجتماعي لمجتمع الخطاب، وتدعم قبول المعلومات التي أوردها الكاتب وتزيد من مصداقيتها من خلال توظيفه لأساليب التعزيز في النص. ويظهر التعزيز في عدد من العبارات والكلمات مثل: (من الواضح، ومما لاشك فيه، من الحقائق..)، فالتعزيز يشير إلى أن الكاتب على علم بوجود مواقف متعددة لنقطة ما، ورأى أن يضيق مجال التعدد وأن يظهر صوته مقابل الأصوات الأخرى (عبيد،٢٠١٣).

بصورة عامة، تمثل التحوطات والمعززات مساهمة كبيرة في التفاوض الاجتماعي حول المعرفة وجهود الكتاب لإقناع القراء بصحة ادعاءاتهم، مما يساعدهم في كسب قبول المجتمع لأعمالهم كمساهمة في المعرفة الأكاديمية والتخصصية، إذًا، التعزيز والتحوط يؤديان دورًا رئيسًا في تحقيق التوازن بين المعلومات الموضوعية، والتقييم الذاتي، والتفاوض الشخصي، مما يمكن أن يكون عاملاً مقنعًا قويًا في كسب قبول الادعاءات (هايلاند،١٩٩٨،١٩٩٤؛ هايلاند٢٠٠٩/٢٠١٧؛ هولمز Holmes ، ١٩٨٢). ويرى بيكر وسونيل (٢٠١١/٢٠١٧) أن كون الشخص عضواً في مجتمع الخطاب فإن ذلك يتطلب منه فهم واستعمال المفاهيم والتوقعات التي تمثل سمة لذلك المجتمع، فضلاً عن إلمامه باللغة، ويبين مانغونو (٢٠٠٨) أن مجتمع الخطاب يقصد به الزمر الاجتماعي التي تسير وتنتج نوعًا معينًا من الخطابات. ويؤكد هايلاند (٢٠٠٥) أن فكرة من هو الجمهور تعطينا فهمًا أكبر لما يمكن أن نفترض بأن القارئ أو المستمع يعرفه، وإلى ما نحتاج إلى شرحه، وتجعلنا قادرين على استخدام أشكال متنوعة من المشاركة والإقناع، وتحديد مواقفنا بشكل أكثر إقناعًا (هايلاند، ٢٠٠٥). فعلى الكاتب أن يراعي مجتمع الخطاب وأن يكون جزءًا من منظومته من خلال معرفة لغته وثقافته واهتماماته حتى يتمكن من إقناعه عن طريق الأساليب اللغوية المناسبة لذلك المجتمع.

كما يوجد اختلاف ثقافي في توظيف التحوط والتعزيز باختلاف الثقافات ، على سبيل المثال في النثر الأكاديمي المكتوب باللغة الإنجليزية–الأمريكية، يعتبر التحوط ضروريًا تحقيقًا لغرض الصدق والتواضع والحذر المناسب والدبلوماسية .(Swales, 1990;Hinkel,2003) ويؤكد مايرز (١٩٨٩) أن استخدام التحوطات مسألة ضرورية بشكل خاص في النصوص التي تتضمن إصدار مطالبات أو التعبير عن مواقف أو وجهات نظر شخصية. بينما في سياقات بلاغية ثقافية أخرى، مثل اللغة العربية الفصحى، قد لايكون الإقناع

عمومًا بتوظيف التحوطات وإنما يكون على عكس ذلك عن طريق توظيف المعززات (هايلاند،٢٠٠٥) كما تشير عدد من الدراسات إلى أن طبيعة الكتابة العربية تميل إلى المبالغة والتأكيد فهما من خصائص البلاغة العربية، وتعد تلك وسيلة مناسبة للإقناع(هينكل،٢٠٠٣، كونور ١٩٩٦، سعد الدين،١٩٨٩). إضافة إلى ذلك، فإن دراسة أساليب الكتابة التي يعتمدها الأكاديميون تساهم في تقديم فهم أعمق للتخصصات الأكاديمية وآليات بناء المعرفة فيها، بالإضافة إلى استراتيجيات تقديم هذه المعرفة بشكل مقنع، فالكتابات الأكاديمية تُنتَج في سياق مجتمعات معينة وتعتمد عليها في تشكيل هويتها الحمد،عبيدات،٢٠٠٤/٢٠١٧). ومن خلال تحليل هذه الأساليب، يتضح كيف يتم بناء المعرفة والتفاوض حولها لتصبح مقبولة ومقنعة في تلك التخصصات (هايلاند وسالجر، ٢٠٠٨).لقد تناولت العديد من الدراسات موضوع المقارنة بين استخدامات ما وراء الخطاب في التخصصات المختلفة) مثلCao & huM,2014 :؛ Hyland, Jiang Jiang, K,& Wang,2018).؛2018,2005,1998b

مشكلة الدراسة:

غالبًا ما يقرأ الطلاب في المراحل الجامعية والدراسات العليا العديد من كتب البحث العلمي من أجل المساعدة في إتقان الكتابة الأكاديمية، إلأ أن معظم هذه الكتب تركز على الجانب الشكلي لتنظيم الورقة (عبيد، ٢٠٢١). وعلى الرغم من أن هذه الكتب أيضًا تهتم بتوضيح صفات الباحث الجيد، إلا أنها لا توضح كيفية إظهار شخصية الكاتب ورأيه في النص، وهي مسألة مهمة تعزز إقناع القارئ وتقوي النص (عبيد، ٢٠٢١). فكتب البحث العلمي رغم إسهاماتها، فإنها تسطّح الكتابة الأكاديمية بتقديم تعليمات تنظيمية فقط، متجاهلة أهمية موقف الكاتب وصوته الذي يظهر في توظيفه لعلامات ما وراء الخطاب ومن أهمها التحوط والتعزيز.

كما تظهر لدى متعلمي اللغة الثانية مشكلة تتعلق بضعف الجانب الإقناعي أثناء الكتابة الأكاديمية، حيث أسفرت نتائج دراسة سالم والمطيري (٢٠١٩) عن وجود ضعف لدى متعلمي العربية لغة ثانية في القدرة على الكتابة الإقناعية الأكاديمية، إلى جانب قلة الوعي بالأدوات والإستراتيجيات التي تفيدهم في تطوير كتابتهم الإقناعية الأكاديمية. ولعل أحد الحلول لهذه المشكلة تتمثل في تدريس علامات التحوط والتعزيز بصورة صريحة.

وهناك مشكلة أخرى تكمن في عدم تمكن الباحثين وأعضاء هيئة التدريس من نشر أوراقهم البحثية في المجلات العلمية المحكمة، نظرًا لرفض الورقة من قبل لجنة التحكيم، وقد تعود أسباب الرفض إلى عدم قدرة الكاتب على إقناع مجتمع خطابه، إما لأسباب متعلقة بتنظيم النص وضبطه، أو أسباب متعلقة بشخصية الكاتب وتفاعله مع القارئ، وذلك كله قد يكون نتيجة لقلة الوعي بعلامات ما وراء الخطاب والتي يمثل التحوط والتعزيز أهم علاماتها (هايلاند،٢٠٠٥).

أسباب اختيار الموضوع:

- الكشف عن أساليب التحوط والتعزيز المستخدمة في الأوراق البحثية بالمقارنة بين ورودها في التخصصات الإنسانية والعلمية.
- الإسهام في تحسين جودة الكتابة الأكاديمية لدى الكتاب المبتدئين ومتعلمي اللغة الثانية بتعزيز الجانب الشخصي للكاتب من خلال استكشاف علامات التحوط والتعزيز.

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة في استكشاف علامات التحوط والتعزيز كونهما أكثر علامات ما وراء الخطاب التفاعلية تأثيرًا (هايلاند، ٢٠٠٥) إلى جانب الكشف عن طبيعة الخطاب الأكاديمي في الأوراق البحثية لكل من التخصصات الإنسانية والعلمية، إضافة إلى ندرة الدراسات حول التحوط والتعزيز في اللغة

العربية (المظفري وآخرون،٢٠٢٠) كما يُعتقد أن تفيد الدراسة في مجال تعليم الكتابة الأكاديمية، إذ يعد التحوط والتعزيز من أهم المهارات التي يلزم تعلمها وتعليمها في الكتابة الأكاديمية (هنكل، ٢٠٠٥) فقد أكد دودلي–إيفانز وسانت جون (١٩٩٨) إلى أن "المتعلمين يحتاجون إلى القدرة على تقدير دور التحوط" في الأنواع الأكاديمية والمهنية وأن تعليم وظائف واستخدامات التحوط يتطلب اهتمامًا خاصًا.

أسئلة الدراسة:

تسعى الورقة للإجابة عن الأسئلة التالية:

س١– مانسبة ورود علامات التحوط والتعزيز في الأوراق البحثية الإنسانية والعلمية؟

س٢– ما أكثر علامات التحوط ورودًا في الأوراق البحثية للتخصصات الإنسانية والعلمية؟

س٣– ما أكثر علامات التعزيز ورودًا في الأوراق البحثية للتخصصات الإنسانية والعلمية؟

حدود الدراسة:

المكانية: الأوراق البحثية المنشورة في المجلات السعودية

اللغوية: الأوراق البحثية المكتوبة باللغة العربية.

الموضوعية: الأوراق البحثية في التخصصات الإنسانية والعلمية.

منهج الدراسة:

تتبنى هذه الدراسة هذا المنهج المزجي حيث يظهر المنهج النوعي في استكشاف علامات التحوط والتعزيز الواردة في الأوراق البحثية للتخصصات الإنسانية والعلمية وفقًا لتصنيف هايلاند (٢٠٠٥)، ويقارن بين ورودها في التخصصات الإنسانية والعلمية ويعمل المنهج الكمي على رصد تكرار الكلمات لكل من التحوطات والمعززات وفقًا للمعادلة الحسابية لتكرار الكلمات الواردة في

دراسة هايلاند (٢٠٠٨) بحيث يتم استبعاد الكلمات التي تمثل نسبة أقل من الحد الأدنى للتكرار.

أدوات الدراسة:

تقوم الدراسة على أداة المدونة الخاصة:

١- **المدونة اللغوية:**

تحتوي مدونة الدراسة على ٥٩ ورقة بحثية، بمجموع كلمات ٢٩٠,١٥٧ مقسمة إلى ١٧ ورقة بحثية في التخصصات الإنسانية، بعدد كلمات ١٤٥,١٤٤ كلمة، و ٤٢ ورقة بحثية في التخصصات العلمية بعدد كلمات ١٤٥,٠١٣ كلمة. وقد تم مراعاة تكافؤ حجم العينتين إذ يحدد حجم المدونة بناء على عدد كلماتها. وتصنف مدونة هذه الدراسة من المدونات الخاصة، حيث أنها تمثل نوعًا معينًا من النصوص وتستعمله للكشف عن نوع لغوي معين (Hunston هونستون، ٢٠٠٢) وقد تم الاستعانة في بناء المدونة بمعايير سنكلير (٢٠٠٥) و وفايانا وأبويل (Viana & O'Boyle,2021) لتصميم المدونات، والتي تتضمن المعايير التالية: لغة المدونة، طبيعة النصوص، تاريخ النصوص، المنطقة الجغرافية، الوعاء، المجال، حجم العينة، حجم المدونة، التمثيل والتوازن، معايير أخرى. وعليه فقد تم اعتماد المعايير التالية في بناء نصوص المدونة:

- أن يكون النص من نوع الأوراق البحثية.
- أن يكون النص باللغة العربية وليس مترجمًا إلى العربية.
- أن يكون التخصص الدقيق للورقة العلمية مندرجًا ضمن قسم من أقسام التخصصات الإنسانية والعلمية الواردة في (التصنيف السعودي الموحد للمستويات والتخصصات التعليمية)[١] الصادر عن وزارة التعليم السعودية للعام

١ تم اعتماد هذا التصنيف بناء على قرار مجلس الوزراء رقم (٧٠١) بتاريخ ٢٦-١٢-
=

٢٠٢٠. وذلك للتخلص من مسألة اختلاف تصنيف التخصصات الدقيقة سواء في المجلات العلمية أو الأقسام الجامعية

- أن يكون النص قابلًا للتحويل إلى صيغة txt
- أن تكون الورقة البحثية منشورة في مجلة محكمة.
- أن تكون المجلة تابعة لجهة نشر داخل السعودية، نظرًا لارتباط هذا المعيار بمعيار تصنيف التخصصات وفق دليل التصنيف السعودي الموحد للمستويات والتخصصات التعليمية، الصادر عن وزارة التعليم السعودية للعام ٢٠٢٠.

إجراءات الدراسة:

لتطبيق الدراسة وتحليل المدونة اللغوية عن طريق استكشاف علامات التحوط والتعزيز الواردة فيها تم تطبيق الخطوات التالية:

١- إدراج ملف لنصوص الأوراق البحثية للتخصصات الإنسانية وملف آخر لنصوص الأوراق البحثية العلمية.

=

١٤٤٠هـ، ليشكل إطارًا معياريًا ومرجعًا موحدًا لتخطيط البرامج والمستويات التعليمية، كما تعتمد عليه المؤسسات التعليمية والتدريبية عند تخطيط برامجها ومستوياتها التعليمية ومؤهلاتها وتطويرها وتقويمها، كما تسترشد به جهات التوظيف في الربط بين مخرجات النظام التعليمي واحتياجات سوق العمل. وقد اعتمد هذا الإطار على التصنيف الدولي (ISCED-F,2013) كما تضمن القرار تشكيل فريق فني في وزارة التعليم يشارك فيه ممثلون من: " وزارة الموارد البشرية، والتنمية الاجتماعية، الهيئة العامة للإحصاء، هيئة تقويم التعليم والتدريب، الهيئة السعودية للتخصصات الصحية، الهيئة السعودية للمهندسين، الهيئة السعودية للمحاسبين القانونين، الهيئة السعودية للمحامين، المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، أمانة مجلس الخدمة العسكرية، ومركز المعلومات الوطني"

٢- صنع أكواد خاصة بالتحوطات وأكواد خاصة بالتعزيز
٣- إدراج قائمة التحوطات والمعززات الواردة في قائمة هايلاند ٢٠٠٥ لعلامات ما وراء الخطاب المترجمة إلى العربية، لمطابقتها إلكترونيًا بما ورد في النصوص.
٤- المطابقة الإلكترونية، ثم مراجعة نتيجة المطابقة الإلكترونية يدويّا بتتبع العلامات في النص للتأكد من صحتها في السياق.
٥- تحويل نتائج علامات التحوط والتعزيز إلى برنامج Excel وتطبيق قاعدة احتساب تكرار الكلمات لهايلاند (٢٠٠٨) من أجل الكشف عن تكرار الكلمات الممثلة لعلامات التحوط والتعزيز.

موثوقية التحليل inter-coder reliability:

لتلافي ذاتية التحليل ولزيادة موثوقية نتائج الدراسة أيضًا، فقد تم تطبيق المراجعة الخارجية، والاستعانة بمحلل خارجي يحمل شهادة ماجستير في اللغويات العربية، ومتخصص في المدونات اللغوية، وقد تم تدريبه على استخدام برنامج MAXQDA على عينة عشوائية من النصوص خالية من الترميز من أجل أن يقوم المحلل الخارجي بترميز علامات التحوط والتعزيز وفقًا لقائمة هايلاند (٢٠٠٥) مثلت العينة العشوائية من النصوص نسبة ٣٠% من حجم العينة الكلي كما جاء عند (Kim,2017؛ ÇAPAR,2014) وبعد اكتمال التحليل من قبل المحلل الثاني تم مطابقة النتائج بين التحليلين عن طريق احتساب معامل كوهين كابا Cohen's kappa وأسفرت النتائج عن وجود تطابق بدرجة ٠.٧٩٦ مما يمثل تطابقًا مثاليًا وفقًا لـ (Altman ,1999; Landis JR ,1977).

عينة الدراسة:

تقوم الدراسة على تحديد عينة قصدية purposeful sampling للبيانات النصية والمتمثلة في الأوراق البحثية للتخصصات الإنسانية والعلمية والمنشورة

في المجلات المحكمة الصادرة من المملكة العربية السعودية، مثال: (المجلات الصادرة عن جامعة الملك عبد العزيز – المجلات الإنسانية والعلمية لجامعة الملك سعود).

برنامج التحليل MAXQDAوموثوقيته:

تم اعتماد برنامج MAXQDA لتحليل مدونة الدراسة، ويصنف هذا البرنامج ضمن برامج تحليل البيانات النوعية بمساعدة الحاسوب (CAQDAS) computer–assisted qualitative data analysis software، وهي كثيرة ومتنوعة، وتعمل على تحليل البيانات النوعية كالمقابلات والاستفتاءات وبيانات الوسائط ونحوها، ومنها ما يتميز أيضًا بخاصية تحليل النصوص وترميزها، أمثال: maxqda, Nvivo وقد اعتمدت عدد من الدراسات تلك البرامج للكشف عن علامات ما وراء الخطاب والتي تعد علامات التحوط والتعزيز جزءًا منها (Esfandiari, Allaf– Yao,2022 Akbary,2022؛ Sahebkheir, & Vosoughie,2020؛ Çiçek Ghadyani, ؛ Shahab,& Rashidi, & Yamini, 2020؛Tümer,2021 Tahririan,2015 &؛ ÇAPAR,2014) واختارت هذه الدراسة برنامج maxqda أداة لتحليل علامات ما وراء الخطاب في الأوراق البحثية للتخصصات الإنسانية والعلمية. البرنامج يأتي على ثلاثة مستويات ولكل مستوى عدد من الميزات: maxqda Standard, Plus, Pro Analytics تتوفر ميزة تحليل النصوص في المستوى الثاني والثالث من البرنامج، وقد اعتمدت هذه الدراسة المستوى الثالث حيث يتيح خاصية تحليل النصوص وترميزها إضافة إلى توفر خاصية التحليل الكمي التي تسمح بالمقارنة الكمية بين ملفات النصوص الإنسانية والعلمية.

الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات التي استكشفت ورود التحوطات والمعززات في الكتابة الأكاديمية، ما بين دراسات مقارنة وغير مقارنة، فجاءت بعض الدراسات بالمقارنة بين التخصصات أو اللغات أو كتابات الناطقين الأصليين والمتعلمين للغة الثانية. ومن أمثال تلك الدراسات ما جاء عند (Hyland,1998b;Hyland,2005; Hinkel, 2005; Yalavaç,2021) وتقارن الدراسة الحالية بين التحوطات والمعززات في الأوراق البحثية للتخصصات الإنسانية والعلمية. بينما دراسات أخرى هدفت إلى استكشاف التحوطات والمعززات في تخصص محدد ولغة بعينها بهدف الكشف الصفة الغالبة في نوع الكتابة الأكاديمية لهذا التخصص واللغة المحددة، أمثال ماورد عند Al- ; McGrath & Kuteeva,2012; Bouchemet,2019 .(Mudhaffari& el, 2020).

من أوائل الدراسات في استكشاف التحوطات والمعززات ، دراسة **هايلاند Hyland,1998b** التي سعى فيها إلى استكشاف التعزيزات و التحوطات في الكتابة الأكاديمية في ثمانية تخصصات مختلفة، حيث مثلت عينة الدراسة ٥٦ مقالة بحثية في ثمانية تخصصات مختلفة (الهندسة الميكانيكية، علم الاجتماع، الفلسفة، التسويق، الهندسة الكهربائية، اللغويات، الفيزياء، الأحياء الدقيقة)،وجاء مجموع عدد الكلمات ٣٣٠ ألف كلمة لمجمل العينة، وتم تحليل البيانات كميًا عبر أداة التحليل Wordsmith. حيث اعتمدت الدراسة على قائمة شمول مكونة من ١٨٠ عنصر تم اعتمادها وجمعها من عدد من الدراسات، إضافة إلى العناصر الأكثر شيوعًا في نفس عينة الدراسة. كما تم التأكد من موثوقية التحليل من قبل محلل خارجي وجاءت نتيجة المطابقة لمعامل كابا ٠,٨٧. إضافة إلى إجراء مقابلات شبه منظمة مع كتاب الأوراق البحثية، لمعرفة وجهة نظرهم حول توظيف المعززات والتحوطات، ولتفسير أسباب اختياراتهم

الـواردة فـي أوراقهـم. وأسـفرت النتـائج عـن ورود التحوطـات بثلاثـة أضـعاف المعززات تقريبًا في جميع العينة، كما رصدت الدراسة أكثر الكلمات ورودًا في التحوطات والمعززات. وأظهرت النتائج تباينًا كبيًرا باختلاف التخصصات، فقد احتوت الأوراق في تخصص الفلسفة على أربعة أضعاف التحوطات والمعززات الواردة في الفيزياء. كما جاء ٧٠% من التحوطات في أوراق العلوم الإنسانية/ والاجتماعية. إضافة إلى ذلك جاءت المعززات أقل ورودًا في الأوراق العلمية والهندسية. ويخلص هايلاند إلى نتيجة أن هناك تمييزًا واضحًا بين العلوم الإنسانية والعلمية.

وفي دراسة أخرى **لهايلاند ،٢٠٠٥** والتي سعى فيها إلى استكشاف علامات الموقف والمشاركة، حيث تظهر علامات الموقف في (التحوط، التعزيز، علامات الموقف، الإشارة إلى الذات) وعلامات المشاركة المتمثلة في (ضمير القارئ "المخاطب"، المعرفة المشتركة ، التوجيهات ، طرح الأسئلة) في ٢٤٠ مقالة بحثية في ثمانية تخصصات مختلفة (هندسة ميكانيكية، هندسة كهربائية،تسويق، فلسفة،علم اجتماع، لغويات تطبيقية، فيزياء، أحياء دقيقة)، بهدف تقديم إطار لفهم المصادر اللغوية للتفاعل في الكتابة الأكاديمية، إلى جانب تعزيز ذلك بالمقابلات لبعض كتّاب المقالات. وقد مثلت العينة ١.٤ مليون كلمة، وتم استخدام أداة WordPilot لتحليل النصوص، وذلك من خلال الاعتماد على قائمة شيوع تم جمعها من أبحاث سابقة في الميزات التفاعلية للكتابة مكونة من ٣٢٠ عنصر إلى جانب الكلمات الأكثر تكراراً في المقالات نفسها. وخلصت النتائج إلى أن الموقف والمشاركة سمتان مهمتان في الكتابة الأكاديمية، وقد ورد ٢٠٠ تكرار للعلامات في الورقة الواحدة، بمعدل مرة واحدة لكل ٢٨ كلمة. وقد جاءت علامات الموقف أكثر شيوعًا من علامات المشاركة بخمس مرات، وكان التحوط هو العلامة الأكثر ورودًا في المجموعة كاملة. ومن النتائج الواضحة في وجود فوارق بين التخصصات، أن العلوم الإنسانية

والاجتماعية تحتوي على مواقف شخصية أكثر صراحة منها في العلوم والهندسة، فقد وردت أكثر من ٨٠% من من ضمائر القارئ في التخصصات الإنسانية. بينما جاءت التوجيهات العلامات الأكثر ورودًا في التخصصات العلمية، بشكل عام فإن المشاركة الصريحة سمة من سمات التخصصات اللينة.

وفي دراسة مشابهة لـ **هينكل Hinkel, 2005** قام بمقارنة ورود علامات التحوط والتعزيز في مقالات كتبت بواسطة متعلمي اللغة الإنجليزية لغة ثانية، من الجنسيات التالية (الصينية والكورية واليابانية والفيتنامية والإندنوسية والعربية) ممن قضوا سنة كاملة كحد أدنى في البرنامج المكثف لتعلم اللغة الإنجليزية، وقد أجاب المتعلمون على ثلاثة أسئلة في اختبار الكفاءة TOFFL لكتابة مقالة حول الأسئلة الثلاثة في ٥٠ دقيقة. ثم تم حساب نسبة ورود علامات التحوط والتعزيز في جميع المقالات ورصد أكثر الكلمات تكرارًا في كل نوع من أنواع التحوطات والمعززات، وقد أسفرت نتائج متوسطات تكرار ورود علامات التحوط والتعزيز إلى قلة استخدامها وتوظيفها في المقالات المكتوبة من قبل متعلمي الإنجليزية كلغة ثانية، وقد جاءت التحوطات عند الكتاب الصينيين واليابانيين والكوريين والإندونيسيين أكثر منها عند الفيتناميين والسعوديين. بينما جاء التعزيز في مقالات متعلمي الإنجليزية لغة ثانية بشكل عام بصورة مضاعفة عن ورودها عند الناطقين الأصليين بالإنجليزية، وتبرر الدراسة ذلك بقلة وعي متعلمي الإنجليزية إلى كيفية التمييز بين توظيف المعززات في الخطاب المحادثاتي وفي اخطاب الأكاديمي المكتوب فيؤكد هنكل على أهمية تعليم استراتيجيات التحوط والتعزيز لمتعلمي الإنجليزية كلغة ثانية.

وفي دراسة مقارنة بين التخصصات عند **Yalavaç ,2021** فقد اختار ٤٠ ورقة يقارن فيها ورود التحوطات والتعزيز بين تخصصين علميين وتخصصين إنسانيين: علم الأحياء، والكيمياء، واللغويات، و علم النفس مكتوبة باللغة التركية، في أقسام النتائج والمناقشة فقط بحجة أن موقف الكاتب يظهر غالبًا في

هذين القسمين، وتم اعتماد نموذج هايلاند (٢٠٠٥) لتحليل النصوص و قد تم تحديد التحوطات والتعزيزات في العينة يدويًا. ثم تم إعادة تحليلها من قبل أحد المتخصصين للحصول على نتائج أكثر موثوقية.وكشفت نتائج الدراسة أنه لم يتم العثور على اختلاف كبير في وتيرة التحوطات والتعزيزات عبر التخصصات المختلفة ، غير أن التعزيز كان له ترددات أكبر في كلا التخصصين، ولكنها جاءت بصورة أكبر قليلًا في العلوم الطبيعية، ويبرر الباحث ذلك بأنه قد يكون كتاب الأوراق العلمية يحاولون إقناع قرائهم بصورة أكبر من مؤلفي الأوراق الإنسانية وقد يعود ذلك أيضًا إلى طبيعة المعلومات التي يقدمها كل تخصص حيث يغلب على التخصصات العلمية البيانات التجريبية بدلا من البيانات التفسيرية.

وجاءت دراسة **Kheryadi&el,2022** بالتحليل المقارن لاستكشاف علامات التحوط وفقًا لتصنيف هايلاند ٢٠٠٥ في الأوراق البحثية في تخصص علم اللغة المكتوبة باللغة الإنجليزية واللغة العربية من كتاب ناطقين أصليين باللغة، تمثلت العينة في ٢٠ ورقة باللغة العربية، و٢٠ ورقة باللغة الإنجليزية.واتبعت الدراسة المنهج النوعي في استكشاف وتتبع علامات التحوط،وسعت الدراسة إلى ترجمة علامات التحوط إلى اللغة العربة الواردة في قائمة هايلاند ٢٠٠٥ والبحث عنها في النصوص الانجليزية والعربية وإضافة ما يستجد من كلمات تصنف ضمن علامات التحوط. وكشفت نتائج الدراسة عن ورود التحوط بصورة أكبر في الأوراق المكتوبة باللغة الإنجليزية.وتفيد الدراسة بأن هذه النتائج قد يكون لها تأثير كبير على تعليم وتعلم اللغة العربية كلغة أجنبية في سياق اللغة الإنجليزية.

بينما تخصصت دراسة **McGrath & Kuteeva,2012**بتحليل الأوراق البحثية في تخصص الرياضيات، بهدف الكشف عن موقف الكتاب وتفاعلهم مع القراء، حيث اعتمدت الدراسة تصنيف هايلاند الخاص بـ (الموقف

والمشاركة) لمجموع ٢٥ ورقة بحثية لخمسة مؤلفين، بما يعادل ١٢٠,٨٢٤ كلمة. إضافة إلى عقد مقابلات شبه منظمة مع نفس المؤلفين للأوراق. واعتمدت الدراسة أداة AntConc للتحليل وذلك بإدراج قائمة هايلاند(٢٠٠٠) مع إضافة عناصر بعد تفحص الأوراق وقراءتها، وقد كشفت نتائج التكرار عن عدد منخفض من التحوطات وعلامات الموقف مقارنة بالدراسات الأخرى للتخصصات اللينة والصلبة حيث تمت مقارنة النتائج بدراسة (هايلاند،٢٠٠٥ب) والتي رصدت علامات الموقف والمشاركة في الأوراق البحثية لبعض التخصصات اللينة والصلبة، ومن النتائج المتشابهة بين تخصص الرياضيات والفيزياء كانت في علامات المشاركة، بينما جاء التعزيز أعلى نسبة في علامات الموقف، في حين جاء ضمير الجماعة نحن We أكثر علامات المشاركة. كان الهدف من هذه المقابلات هو التحقيق في الأسباب الكامنة وراء أنماط ما وراء الخطاب التي لوحظت في تحليل المجموعة، وأفادت الدراسة بأن تطبيق تصنيف هايلاند مناسب ومفيد على نوع الأوراق البحثية في تخصص الرياضيات، وأثبتت نتائج الدراسة أن إجراء المقابلات مع المؤلفين مفيد في تأييد النتائج التحليلية للنصوص.

ولتخصص اللغويات التطبيقية جاءت دراسة بوشميط **Bouchemet,2019** التي اعتمدت إطار (هايلاند،٢٠٠٥) لقياس علامات ما وراء الخطاب للمصادر التفاعلية الشخصية (التحوط، التعزيز، علامات الموقف، الإشارة إلى الذات)في رسائل الماجستير قسمي المقدمة والخاتمة، لتخصص اللغويات التطبيقية للغة الإنجليزية، وبعدد ٢٠رسالة ماجستير. وأوضحت النتائج أن استخدام التحوطات كان أكثر العلامات شيوعًا في الجزئين، ثم يليها استخدام المعززات والإشارة إلى الذات بينما جاءت علامات الموقف الأقل استخدامًا. وبالنسبة لوجود اختلافات في استخدام علامات ما وراء الخطاب في المقدمة والخاتمة، فقد أظهرت النتائج علامات ما وراء الخطاب بشكل متقارب في القسمين، والاختلاف ظهر في استخدام المعززات وعلامات

الموقف وعلامات المشاركة، حيث كان ورودها في المقدمة أكثر. كما أسفرت نتائج الدراسة عن أن تصنيف هايلاند (٢٠٠٥) مناسب لتحليل أطروحات الماجستير، وجاءت هذه النتيجة كجواب لأحد أسئلة البحث الرئيسة التي تسأل عن مدى مناسبة تطبيق إطار هايلاند (٢٠٠٥) على نوع أطروحات الماجستير؟ كما أكد على أهمية مراعاة ما وراء الخطاب عند إعداد المقررات التعليمية أو أثناء تدريس دورات اللغة المتخصصة.

ولنفس التخصص جاءت دراسة **Al-Mudhaffari& el, 2020** إلى استكشاف علامات التعزيز والتحوط المندرجة ضمن تصنيف هايلاند(٢٠٠٥) لعلامات ما وراء الخطاب، تمثل عينة الدراسة الأوراق البحثية في تخصص اللغويات التطبيقية المكتوبة من قبل كتاب عرب كتبوها باللغة الإنجليزية كلغة ثانية، وهدفت الدراسة إلى استكشاف نسبة ورود التحوطات والتعزيز ومقارنتها بالدراسات المماثلة، إضافة إلى نسبة ورود المعززات والتحوطات عبر الأقسام المختلفة من الورقة البحثية (المقدمة – المناقشة – الخاتمة). واتبعت الدراسة منهج التحليل القائم على المتون واستخدمت أداةAntconc لرصد علامات ما وراء الخطاب الواردة في العينة. وقد أسفرت النتائج عن ورود علامات التحوط والتعزيز بصورة قليلة بشكل عام مقارنة بالدراسات المماثلة، وقد مثل التحوط نسبة أكبر من التعزيز وفي ذلك نتيجة مخالفة لما استبقته الدراسة من توقعات حول أن ثقافة الكتابة العربية تميل إلى التعزيز نظرًا لكون التوكيد إحدى الإستراتيجيات البلاغية الأساسية في الكتابة العربية.

ملخص الدراسات:

يظهر من الدراسات السابقة أن أكثر الأنواع تناولًا بالتحليل هو نوع الأوراق البحثية، وهو النوع الذي اعتمدته الدراسة الحالية، وذلك موافق لما جاءت به معظم الدراسات (Hyland,1998b;Hyland,2005; Kheryadi&el,2022;Yalavaç,2021; McGrath & Kuteeva,2012; Al-Mudhaffari& el, 2020) عدا دراستين، ففي دراسة بوشميط Bouchemet,2019 قارن بين ورود علامات التفاعل الشخصية في رسائل

الماجستير والأوراق البحثية. وفي دراسة Hinkel, 2005 تناول علامات التحوط والتعزيز في مقالات كتبت من قبل متعلمين للإنجليزية لغة ثانية.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على تحليل الورقة البحثية بصورة شاملة دون الاقتصار على قسم بعينه، وذلك لأن الدراسة تهدف إلى استكشاف علامات التحوط والتعزيز في الأوراق البحثية الإنسانية كاملة، فضلاً عن كون بناء النص في الأوراق البحثية العربية قد لا يلتزم بمنهجية محددة وتقسيم متفق عليه عند النشر، وهذا ما واجهته دراسة (Sultan,2011) حين خصص قسم المناقشة في الأوراق البحثية العربية والإنجليزية، فقد واجه صعوبة في الأوراق العربية حيث أن بعض الكتاب يدمجون قسم المناقشة مع أقسام أخرى. إضافة إلى أن نوع الأوراق البحثية من النصوص العربية التي لم يتناول بالتحليل بعد، فاستكشاف علامات التحوط والتعزيز بصورة شاملة قد تكون أحوج من التركيز على قسم محدد، ولعلي أتفق مع رأي هايلاند (٢٠٠٥) في "أن تحليل أقسام محددة من الأوراق البحثية مثل قسم الطريقة، أو المناقشة أو نحوها من الأقسام، للكشف عن علامات ما وراء الخطاب، قد يكون غير حكيم وذلك بسبب أن حتى أقل الأقسام كتابة، قد يكشف عن علامات توضح موقف الكاتب ورأيه".

وتتبنى هذه الدراسة المنهج المزجي في تحليل علامات ما وراء الخطاب في الأوراق البحثية، حيث تجمع بين المنهج النوعي في استكشاف علامات التحوط والتعزيز إضافة إلى المنهج الكمي في رصد التكرارات للكلمات الواردة في كل من التحوطات والمعززات وقد تناولت عدد من دراسات ما وراء الخطاب المنهج المزجي في تحليل مدوناتها اللغوية كما جاء عند: (Hyland,1998b;Hyland,2005; Hinkel, 2005; Yalavaç,2021) بينما اقتصرت بعض الدراسات على المنهج النوعي عن طريق استكشاف العلامات في النصوص الأكاديمة مثل ما جاء عند Kheryadi&el,2022 أما دراسة Al-Mudhaffari& el, 2020 فقد اعتمدفيها على منهج التحليل القائم على المتون.

وقد تنوعت الأدوات التي استعانت بها دراسات تحليل علامات التحوط والتعزيز، ففي الدراسة الحالية تم اعتماد أداة التحليل MAXQDA نظرًا لمناسبتها لمعالجة وتحليل النصوص العربية بصورة إلكترونية ويدوية، في حين تنوعت الأدوات في الدراسات الأخرى بحسب ما يحقق أهدافها. ففي دراسة Hyland,1998 اعتمد برنامج Wordsmith بينما في دراسته الأخرى ٢٠٠٥ فقد اعتمد برنامج WordPilot وفي كل من الدراسات التالية Al-Mudhaffari& el, 2020; McGrath & Kuteeva,2012 تم اعتماد أداة Antconc للمطابقة الإلكترونية. وسنوضح في الجزء المتعلق بأدوات الدراسة مبررات اختيار أداة maxqda لهذه الدراسة.

النتائج ومناقشتها:

تجيب نتائج الدراسة عن السؤال الأول: س١- مانسبة ورود علامات التحوط والتعزيز في الأوراق البحثية الإنسانية والعلمية؟

حيث يوضح الجدول (١) الإجابة عن السؤال، ببيان عدد مرات ورود علامات التحوط والتعزيز في الأوراق البحثية للتخصصات الإنسانية والعلمية. بالإضافة إلى بيان نسبة ورودهما لكل ١٠٠٠٠ كلمة.

	الأوراق البحثية الإنسانية	معدل ورودها لكل ١٠٠٠٠كلمة	الأوراق البحثية العلمية	معدل ورودها لكل ١٠٠٠٠كلمة
	عدد مرات الورود		عدد مرات الورود	
التحوط	٤٨١	٣٣	٥٨٧	٤٠
التعزيز	٤٧٦	٣٢	٤٥٨	٣١

جدول ١: معدل ورود علامات التحوط لكل ١٠٠٠٠ كلمة وعدد مرات ورودها في الأوراق البحثية للتخصصات الإنسانية والعلمية

يوضح الجدول (١) عدد مرات ورود علامات التحوط والتعزيز في كل من الأوراق البحثية الإنسانية والعلمية، ويظهر أن التحوطات تكررت بصورة أكبر في

الأوراق البحثية للتخصصات العلمية مقارنة بورودها في التخصصات الإنسانية، حيث وردت 587 في الأوراق العلمية بينما جاءت ٤٨١ مرة في الأوراق الإنسانية. وفي ذلك موافقة لكل من (هايلاند، ٢٠٠٥؛ Hyland, Jiang,2018 ؛ Vázquez & Giner,2009) وذلك يعود إلى طبيعة الكتابة الأكاديمية في التخصصات العلمية التي تتطلب الحذر، خاصة إذا كانت النتائج الظاهرة قابلة للتكرار والتجريب، مما قد يغير النتائج المستقبلية، وبالتالي يميل الكتاب إلى استخدام عبارات التحوط لتجنب تقديم استنتاجات نهائية قد تتغير مع ظهور بيانات جديدة،مما يجعل التحوطات أداة أساسية للتعبير عن عدم اليقين أو التأكيد المؤقت للنتائج. (هايلاند،٢٠٠٥).

من أمثلة التحوطات الواردة في مدونة الدراسة:

- على الشاعر أن يستبعد قدراً كبيراً من نرجسيته ، ويحتمل أن يكون ذلك في شخصيته (الأوراق البحثية الإنسانية)
- والطيور الجارحة التي عادة ما تتعرض للإيذاء أو القتل من الناس . (الأوراق العلمية).

أما بالنسبة لنتائج ورود المعززات في الأوراق البحثية الإنسانية والعلمية، فقد أوضحت النتائج في الجدول (١) أن ورود علامات التعزيز في الأوراق البحثية الإنسانية تزيد عن ورودها في الأوراق البحثية العلمية بفارق بسيط جدًا لايصنف كفارق حيث تتكرر علامات التعزيز ٣٢ مرة لكل ١٠٠٠٠ كلمة في التخصصات الإنسانية في حين تتكرر ٣١ مرة لكل ١٠٠٠٠ في التخصصات العلمية. وبذلك ظهرت نتائج دراسة (Yalavaç 2021) التي تناولت التحوط والتعزيز في التخصصات العلمية والإنسانية، بأنه لم يتم العثور على اختلاف كبير بين ورود التحوطات والمعززات. ويمكن أن يعود ذلك التقارب في علامات التعزيز في كل من التخصصات الإنسانية والعلمية إلى طبيعة الكتابة باللغة العربية، إذ يعد التوكيد أحد الإستراتيجيات البلاغية الأساسية في الكتابة العربية

(Al-Mudhaffari& el, 2020)بالإضافة إلى ذلك قد يكون استخدام المعززات بصورة كبيرة لدى الكتاب في التخصصات الإنسانية والعلمية يعود إلى ثقتهم في نتائج أبحاثهم. لذلك، يستخدمون بشكل واسع كلمات مثل "بوضوح"، "من الواضح"، و"يوضح" مما يساعدهم على استبعاد الخيارات الأخرى وتجنب الآراء المختلفة، ويعبر عن تأكيدهم لما يطرحونه(Bouchemet,2019) وكذلك تكررت كلمة (واضح) في دراستي الحالية كأكثر الكلمات تكرارًا في التخصصات الإنسانية، وثاني أكثر الكلمات تكرارًا في التخصصات العلمية.ومن أمثلة ورودها:

- "واضح إذن أن استراتيجيات التأدب الإيجابي تنهض بالأساس على ضرب من مشاركة المؤلف القارئ رغباته (الأوراق البحثية الإنسانية- ١٦).
- "تشير نتائج هذا البحث بوضوح إلى إمكانية تحسين غلة القطن (ا الأوراق البحثية العلمية-٣٨)

بشكل عام في الدراسات الاستكشافية للاستراتيجيات التفاعلية مثل التحوط والتعزيز هناك عدة عوامل قد تتدخل وتؤثر في نتيجة الدراسة مثل نوع النصوص والاقتصار على تحليل كامل النص أو جزء منه إضافة إلى نوع اللغة وخبرة الكتاب وغيرها من المؤثرات.

وللإجابة على السؤال الثاني والثالث:

س٢- ما أكثر علامات التحوط ورودًا في الأوراق البحثية للتخصصات الإنسانية والعلمية؟

س٣- ما أكثر علامات التعزيز ورودًا في الأوراق البحثية للتخصصات الإنسانية والعلمية؟

فقد اتبعت الدراسة المعادلة الحسابية للتكرار وفقًا لمعادلة هايلاند (٢٠٠٨) لحساب التكرار، حيث تمثل معادلة هايلاند الحسبةالتالية:

(تكرار الكلمة ٢٠ مرة في مليون كلمة و أن ترد بما يعادل ١٠% من نسبة النصوص) وبحسب حجم مدونة الدراسة الحالية فإن النتائج تعادل ورود الكلمة أكثر من مرتين في نصين على الأقل.

يوضح الجدول (٢) أكثر كلمات التحوط ورودًا في الأوراق البحثية الإنسانية والعلمية ويبين عدد مرات ورودها وهي مرتبة بحسب الأكثر تكرارًا.

الأوراق البحثية الإنسانية			
علامات التحوط	عدد مرات التكرار	علامات التحوط	عدد مرات التكرار
قد+فعل مضارع	104	مقترح	8
بعض	52	حاول	8
لعل	27	يقترح	6
يبدو	26	يفترض	4
ربما	19	ممكن	6
أحيانًا	16	تقدير	6
مدى	13	معظم	6
راجح	13	نوعًا ما	4
تقريبًا	12	كاد	5
عمومًا	11	حول	5
عادة	10	محتمل	4
ظهر	7	يحاول	3
يظهر	6	تتراوح	3
الأوراق البحثية العلمية			
علامات التحوط	عدد مرات التكرار	علامات التحوط	عدد مرات التكرار
قد + المضارع	١٥٧	حوالي	١٧
تراوح	٨٢	عادة	١٥
بعض	٦٨	أحيانًا	١٣
تقدير	٣٣	معظم	١٠

يُقدّر	٣٢	يقترح	١٠
مدى	٢٦	ربما	٩
يمكن	٢٠	مقترح	٩
تقريبًا	١٨	غالبًا	٨
يظهر	١٨	الغالب	٦
لعل	١٨	محتمل	٥
ممكن	١٨	في نطاق	٥

الجدول (٢) أكثر كلمات التحوط ورودًا في الأوراق البحثية الإنسانية والعلمية

نتيجة السؤال الثالث: ما أكثر علامات التعزيز ورودًا في الأوراق البحثية للتخصصات الإنسانية والعلمية؟

يوضح الجدول (٣) أكثر كلمات التعزيز ورودًا في مدونة الدراسة ويبين عدد مرات ورودها وهي مرتبة بحسب الأكثر تكرارًا.

الأوراق البحثية الإنسانية			
علامات التعزيز	عدد مرات التكرار	علامات التعزيز	عدد مرات التكرار
واضح	٤٣	جلي	١٠
لا بد	٣١	ما من شك	٩
يجب	٢٥	الحق	٨
لا شك	١٩	دائمًا	٦
أظهر	١٧	ضرورة	٥
معروف	١٥	أدعى	٥
أكيد	١٦	معلوم	٥
ينبغي	١٣	أولى	٦
الحقيقة	١٤	يعتقد	٤
وضوح	١٥	يثبت	٤
بيّن	١٣		
الأوراق البحثية للتخصصات العلمية			

	علامات التعزيز	عدد مرات التكرار	علامات التعزيز	عدد مرات التكرار
أظهرت	٨٠	يتوافق	٨	
واضح /ة	٥٢	لابد	٧	
وجد	٢٧	ضرورة	٧	
العديد	٢٣	أوضح	٧	
يجب	٢١	تبين	٦	
توافق	١٥	يؤكد	٦	
معروف	١٤	وضوح	٦	
بينت	١٢	أكيد	٦	
يتفق	١٢	أثبت	٤	
معلوم	١١	دائمًا	٤	
تأكيد	٨			

الجدول (٣) أكثر كلمات التعزيز ورودًا في الأوراق البحثية الإنسانية والعلمية

يوضح الجدولان (٢ ،٣) أكثر كلمات التحوط والتعزيز تكرارًا وفقًا لاستكشافها في الأوراق البحثية للتخصصات الإنسانية والعلمية، وقد تفيد نتائج هذه التكرارات الباحثين والكتاب المبتدئين أثناء الكتابة الأكاديمية من خلال توظيف عبارات التحوط والتعزيز في كتاباتهم بما يدعم حججهم ويقويها، كما يمكن الإفادة من مثل هذه القوائم في تعليم الكتابة الأكاديمية لمتعلمي اللغة العربية لغة ثانية، فقد أكدت ذلك دراسة (Cheng and Steffensen's,1996) التي أفادت بأهمية التدريس الصريح للعلامات التفاعلية من علامات ما وراء الخطاب. إضافة إلى الدور الذي يؤديه التعليم الصريح لتلك الإستراتيجيات التفاعلية من تحسين جودة الكتابة الأكاديمية للمتعلمين فإنه يزيد من قدرات الاتصال فيما بينهم بوجه عام، وقد أكدت دراسة (Jalilifar&

(Alipour,2007 أن التدريس الصريح لما وراء الخطاب يزيد من قدرات الاتصال لدى الطلاب.

الخاتمة :

عند النظر إلى الكتابة الأكاديمية كعملية تفاعلية، نجد أن الكتّاب يسعون إلى إقامة نوع من الحوار مع قرائهم، مما يتطلب منهم توقع ردود أفعال القراء وتقديم المعلومات بشكل يتماشى مع توقعاتهم.ويعد كل من التحوط والتعزيز استراتيجيتان رئيستان في الكتابة التفاعلية، حيث يمكن للكتّاب استخدام التحوط لتجنب الصدامات والانتقادات المباشرة، واستخدام التعزيز لتأكيد حججهم وزيادة تأثيرها، وسعت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور التحوط والتعزيز كاستراتيجيات تفاعلية في الكتابة الأكاديمية.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج تعكس طبيعة الكتابة الأكاديمية العربية وفقًا للتخصصات المختلفة ، حيث ظهر تفضيل الكتّاب العرب في التخصصات العلمية لاستخدام التحوط بشكل أكبر من التعزيز في أوراقهم البحثية، وذلك يعود إلى طبيعة الكتابة الأكاديمية في التخصصات العلمية التي تتطلب الحذر، خاصة إذا كانت النتائج الظاهرة قابلة للتكرار والتجريب. (هايلاند، ٢٠٠٥؛ Vázquez & Giner,2009؛Hyland, Jiang,2018) بينما لم تظهر النتائج فروقات تذكر بين توظيف التعزيز في الأوراق البحثية الإنسانية والعلمية ولعل مرد ذلك التقارب يعود إلى طبيعة اللغة العربية، إذ يعد التوكيد أحد الإستراتيجيات البلاغية الأساسية في الكتابة العربية (Al-Mudhaffari& el, 2020)

إضافة إلى ذلك فتعليم الكتابة الأكاديمية يحتاج إلى التركيز على استراتيجيات التحوط والتعزيز، خاصة لمتعلمي الكتابة الأكاديمية من اللغات الأخرى. حيث أظهرت الدراسات أن تعليم هذه الإستراتيجيات يمكن أن يحسن من جودة الكتابة الأكاديمية ويزيد من قدرات الاتصال بين المتعلمين (Cheng

and Steffensen's,1996; (Jalilifar& Alipour,2007. فينبغي على المدرسين والمختصين في تعليم الكتابة الأكاديمية أن يأخذوا في الحسبان التأثيرات الثقافية المختلفة عند تصميم المناهج التعليمية، وأن يسعوا إلى توفير أمثلة ونماذج تعليمية تعكس التنوع الثقافي في استراتيجيات الكتابة.

أخيرًا، تعتبر هذه الدراسة إضافة إلى حقل الدراسات اللغوية، حيث تقدم رؤية حول كيفية استخدام التحوط والتعزيز في الكتابة الأكاديمية للتخصصات الإنسانية، وتبرز أهمية التفاعل الثقافي في تحديد استراتيجيات الكتابة. وإن كانت نتائج الدراسة قد لاتكون قابلة للتعميم نظرًا لمحدودية العينة، حيث تمثل مدونتها مدونة خاصة بالدراسة وفي غالب المدونات الخاصة فإن نتائج الدراسة اللغوية لاتعمم (العصيمي وآخرون،٢٠١٥). كما يمكن للدراسات المستقبلية أن تتوسع في تحليل هذه الإستراتيجيات في مجالات وتخصصات أكاديمية أخرى وأنواع نصية مختلفة، مما سيساهم في بناء فهم أشمل وأعمق للكتابة الأكاديمية التفاعلية.

المراجع:

بالتريج وفاكيتي (٢٠٢١) مناهج البحث في اللسانيات التطبيقية. (ترجمة: عقيل الشمري). دار جامعة الملك سعود.الرياض

بيكر وسيبونيل.(٢٠١٧). المصطلحات المفاتيح في تحليل الخطاب.(ترجمة: ناصر الغالي). دار جامعة الملك سعود. الرياض

داقيز،آلان ،و إلدر،كاثرين. (٢٠١٦) المرجع في اللغويات التطبيقية.ج١ (ترجمة: ماجد الحمد، وحسين عبيدات) الرياض: دار جامعة الملك سعود.

سالم، محمد محمد والمطيري، فيصل بن فرج. (٢٠١٩) التقييم الديناميكي التفاعلي وأثره في تحسين الكتابة الإقناعية الأكاديمية لدى غير الناطقين بالعربية من الكبار. المؤتمر الدولي الثامن للغة العربية، كتاب الأبحاث، الكتاب الأول، ١٦٠– ١٧٨.

عبيد، حاتم. (٢٠١٣) الخطاب على الخطاب مظهرا من مظاهر التفاعل في الخطاب الجامعي، جامعة القيروان، كلية الآداب والعلوم الإنسانية. ٦٧ – ١٠٦.

عبيد، حاتم. (٢٠٢١) الخطاب الجامعي من منظور اللسانيات التفاعلية، عمان– الأردن: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

العصيمي، صالح وصالح، محمود إسماعيل والفيفي، عبد الله والثبيتي، عبد المحسن والشمري، عقيل والمجيول، سلطان. (٢٠١٥) *المدونات اللغوية العربية بناؤها وطرق الإفادة منها*. مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية. ط١ .

مانغونو،دومينك (٢٠٠٨) المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب. (ترجمة : محمد يحياتن). الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون.

هايلاند، كين (٢٠١٧). الخطاب الأكاديمي. (ترجمة: سلطان الحربي) الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر.

Al-Ghoweri, H. A., & Al Kayed, M. M. (2019). A comparative study of hedges and boosters in English and Jordanian Arabic: Economic newspaper articles as a case study. Theory and Practice in Language Studies, 9(1), 52.

Al-Mudhaffari, M., Hussin, S., & HoAbdullah, I. (2020). Interactional Strategies in L2 Writing: An Exploration of Hedging and Boosting Strategies in Applied Linguistics Research Articles. International Journal of Arabic-English Studies (IJAES), 20(1).

Altman, D.G. (1999). Practical Statistics for Medical Research. Chapman & Hall/CRC, London.

alilifar, A., & Alipour, M. (2007). How Explicit Instruction Makes a Difference: Metadiscourse Markers and EFL Learners' Reading Comprehension Skill. Journal of College Reading and Learning, 38(1), 35–52.

Björk, L., Bräuer, G., Rienecker, L., & Jörgensen, P.S. (2003). Teaching Academic Writing in European Higher Education: An Introduction. In: Björk, L., Bräuer, G.

Bloor, M., & Bloor, T. (1991). Cultural expectations and socio-pragmatic failure in academic writing. In A. Adams, B. Heaton, & P. Howarth (Eds.), Socio-Cultural Issues in English for Academic Purposes.

Bouchemet, A. (2019). Interactional Metadiscourse in Applied Linguistics Master theses: A Corpus Based Comparative Study. 57–70.

Cao, F., & Hu, G. (2014). Interactive metadiscourse in research articles: A comparative study of paradigmatic and disciplinary influences. Journal of Pragmatics, 66, 15-31.

ÇAPAR, M. (2014). A STUDY ON INTERACTIONAL METADISCOURSE MARKERS IN RESEARCH ARTICLES.

Cheng, X., & Steffensen, M. (1996). Metadiscourse: a technique for improving student writing. Research in the Teaching of English, 30(2), 149-81.

Connor, U. (1996). Contrastive Rhetoric: Cross-Cultural Aspects of Second-Language Writing. Cambridge University Press.

Dudley-Evans, T., & St. John, M. J. (1998). Developments in English for specific purposes. Cambridge: Cambridge University Press.

Esfandiari, R., Allaf-Akbary, O. (2022). Metadiscursive Features in Research Articles: The Role of Stimulated Recall. Journal of English Language Teaching and Learning, 14(29), 245-263.

Ghadyani, F., & Tahririan, M. H. (2015). Interactive markers in medical research articles written by Iranian and native authors of ISI and non-ISI medical journals: a contrastive metadiscourse analysis of method section. Theory and Practice in Language Studies, 5(2), 309.

Hinkel, E. (2003). Simplicity Without Elegance: Features of Sentences in L1 and L2 Academic Texts. TESOL Quarterly, 37(2), 275-301.

Hinkel, E. (2005). Hedging, Inflating, and Persuading in L2 Academic Writing. Applied Language Learning, 15(1), 29-53.

Holmes, J. (1982). Expressing Doubt and Certainty in English. RELC Journal, 13(2), 9-28.

Hunston, S. (2002). Corpora in applied linguistics. Cambridge: Cambridge University Press.

Hyland, K. (1996). Talking to the academy: Forms of hedging in science research articles. Written Communication, 13(2), 251-281.

Hyland, K. (1998). Boosting, hedging, and the negotiation of academic knowledge. TEXT, 18(3), 349-382.

Hyland, K. (2005). Metadiscourse: Exploring interaction in writing. Bloomsbury Publishing.

Hyland, K. (2008). Disciplinary voices. English Text Construction, 1(1), 5–22.

Hyland, K. (2013). Writing in the university: Education, knowledge, and reputation. Language Teaching, 46(1), 53-70. doi:10.1017/S0261444811000036.

Hyland, K. (2019). Academic interaction: Where's it all going? Studies in Higher Education, 44(8), 1345-1357.

Hyland, K., & Jiang, F. K. (2018). In This Paper We Suggest: Changing Patterns of Disciplinary Metadiscourse. English for Specific Purposes, 51, 18-30.

Hyland, K. &Salager-Meyer, F. (2008). Science writing. In Cronin, B. (ed) Annual Review of Information Science and Technology. Vol 42: 297-338

Jin, X., & Shang, Y. (2016). Analyzing Metadiscourse in the English Abstracts of BA Theses. Journal of Language Teaching and Research, 7(1), 210-215.

Jordan, R. (1997). English for academic purposes. Cambridge: Cambridge University Press.

Kheryadi, A. M., & Syahid, A. H. (2022). Hedges in English and Arabic Metadiscourse Utility in Academic Writing: A Contrastive Analysis. Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab, 14(2), 308-323.

Kim, I. H. (2017). Metadiscourse in persuasive essays by elementary students in South Korea and the US.

Journal of Language and Cultural Education, 5(2), 80–102.

Landis, J.R., & Koch, G.G. (1977). The Measurement of Observer Agreement for Categorical Data. Biometrics, 33(1), 159-174.

McGrath, L., & Kuteeva, M. (2012). Stance and engagement in pure mathematics research articles: Linking discourse features to disciplinary practices. English for Specific Purposes, 31(3), 161–173.

Myers, G. (1989). The pragmatics of politeness in scientific articles. Applied Linguistics, 10, 1-35.

Quirk, R., Greenbaum, S., Leech, G., & Svartvik, J. (1985). A comprehensive grammar of the English language. New York: Longman.

Sahebkheir, F., & Vosoughie, M. (2020). A Metadiscourse Analysis over Interactive VS Interactional Resources within English Academic Articles in Arts and Humanities. Journal of Applied Linguistics and Applied Literature: Dynamics and Advances, 8(1), 225-245.

Sa'adeddin, M. A. (1989). Text development and Arabic-English negative interference. Applied Linguistics, 10(1), 36-51.

Sahebkheir, F., & Vosoughie, M. (2020). A Metadiscourse Analysis over Interactive VS Interactional Resources within English Academic Articles in Arts and Humanities. Journal of Applied Linguistics and Applied Literature: Dynamics and Advances, 8(1), 225-245.

Sinclair, J. (2005). Corpus and Text-Basic Principles in Developing Linguistic Corpora: a Guide to Good Practice, ed. M. Wynne.

Sultan, A. (2011). A contrastive study of metadiscourse in English and Arabic linguistics research articles. Acta Linguistica, 5(1), 28–41.

Swales, J. (1990). Genre analysis. Cambridge: Cambridge University Press.

Swales, J., & Feak, C. (2005). Academic writing for graduate students: Essential tasks and skills (2nd ed.). Tesl-EJ, The Electronic Journal for English as a Second Language, 8(4).

Tashakkori, A., & Creswell, J. W. (2007). The New Era of Mixed Methods. Journal of Mixed Methods Research, 1(1), 3-7.

Thompson, G. (2001). Interaction in academic writing: Learning to argue with the reader. Applied Linguistics, 22(1), 58-78.

Vázquez Orta, I., & Giner, D. (2009). Writing with conviction: The use of boosters in modifying claims in academic writing. Revista Alicantina de Estudios Ingleses, 22, 219-237

Viana, V., & O'Boyle, A. (2021). Corpus linguistics for English for academic purposes. Routledge.

Williams, J. (1990). Style: Ten Lessons in Clarity and Grace.

Yagız, O., & Demir, C. (2014). Hedging strategies in academic discourse: a comparative analysis of Turkish writers and native writers of English. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 158, 260-268.

Yalavaç, Ç. (2021). Boosting and Hedging in Turkish Research Articles. [MA Thesis]. Hacettepe University Graduate School of Social Sciences.